تضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم بمحتوى منهج التفسير لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري

إعداد

أ/ حسن جابر السيد عثمان

إمام وخطيب ومدرس بوزارة الأوقاف

أ.د/ أحمد الضوي سعد

أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

د/ عبد المجيد سليمان حمروش

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد كلية التربية - جامعة الأزهر بالقاهرة

تضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم بمحتوى منهج التفسير لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري

حسن جابر السيد عثمان ، أحمد الضوي سعد ، عبد المجيد سليمان حمروش

قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة الأزهر

البريد الالكتروني: hassan.gaber2023@gmail.com

المستخلص:

استهدف البحث تعرف فاعلية تضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد تكونت عينة البحث من (60) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهدي سوهاج الديني الإعدادي الثانوي الأزهري بنين، وتونس الإعدادي الثانوي الأزهري بنين التابعين لمنطقة سوهاج الأزهرية، وقُسّمَت إلى مجموعتين: (تجريبية) درست المحتوى بعد تضمينه تطبيقات علوم القرآن الكريم، و(ضابطة) درست بالطريقة المعتادة، واستخدم الباحث الأداة التالية: (اختبار مهارات تدبر النص القرآني)، وبعد تطبيق الأداة قبليًا وبعديًا توصل البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد فاعلية تضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم بنهج التفسير في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لهم، كما أسفرت نتائج البحث عن وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد أهمية تضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم بنهج التفسير في تنمية مهارات تدبر النص القرآني.

الكلمات المفتاحية: علوم القرآن الكريم، منهج التفسير، مهارات تدبر النص القرآني.

Including the applications of the sciences of the Noble Qur'an with the content of the tafsir curriculum to develop the skills of managing the Qur'anic text among first-grade students of Al-Azhar secondary school

Hasan Gaber Othman, Ahmed Al-Dawy Saad, Abdel Majid Suleiman Hamroush

Curriculum and Instruction Department, Faculty of Education (Cairo), Al ،Azhar University

Email: hassan.gaber2023@gmail.com

ABSTRACT:

The research aimed to know the effectiveness of including the applications of the sciences of the Noble Qur'an with the interpretation method in developing the skills of managing the Qur'anic text among students of the first secondary grade of Al-Azhar. Boys belonging to the Al-Azhar region of Sohag, and were divided into two groups: (experimental) studied the content after including the applications of the sciences of the Noble Qur'an, and (control) studied in the usual way, and the researcher used the following tool: (testing the skills of managing the Qur'anic text), and after applying the tool before and after the research reached There is a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post application to test the skills of managing the Qur'anic text in favor of the post application, which confirms the effectiveness of including the applications of the sciences of the Noble Qur'an with the interpretation approach in developing the skills of managing the Qur'anic text for them. Statistically between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test the skills of managing the Qur'anic text in favor of the experimental group; This confirms the importance of including the applications of the sciences of the Noble Qur'an with the interpretation approach in developing the skills of managing the Qur'anic text.

Keywords: the sciences of the Noble Qur'an, the interpretation method, the skills of managing the Qur'anic text.

المقدمة:

القرآن الكريم كتاب الله (ﷻ)المعجز، الذى أنزله على نبيّه محمد (ﷺ) ليكون هداية للبشر جميعاً، وهو كتابٌ ميسر للفَهْمِ، ليس فيه غُمُوضٌ، أو لبْسٌ، أو إبْهام، قال تعالى ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [القمر/17]. وتعلم القرآن الكريم، وتلاوتُه وتدبره عبادةٌ وطاعةٌ لله(ﷻ) قال تعالى: ﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾ [النساء/82] ومن هنا ينبغي العنايةُ بفهمه لدى النَّشء؛ لنربّي جيلاً مُسْلماً، عابداً لله (ﷻ) حقَّ عبادته، معمراً في الأرض، ومطوراً للحياة وفق فَهْمِه لمعنى الخلافة في الأرْض.

والقُرْآنُ الكريمُ المصدر الأوّل للتشريع قد حَوَى نُصُوصاً لها دلالتُها على بعض الأحْكامِ الشرعية، كما أنَّ سُوره وآياته بينها من الوشائج والروابط ما يحتاج إلى الكشف عنهما وإبانتهما، فقد بلغ القُرْآنُ من ترابط أجزائه، وتماسك كلماته وجمله وآياته وسوره مبلغاً لا يدانيه فيه أيّ كلام آخر مع طول نفَسه، وتنوَّعِ مقاصده، وافتنانه، وتلوينه في الموضوع الواحد (الزرقاني،2001، 25) (1)

ولما كان للقرآنِ الكريم هذه المنزلة؛ فقد اهتمَّ به المسلمون منذ أوّل عهدهم اهتماماً بالغاً، عن طريق حِفْظِه وفَهْمِه، وتدبَّر ما فيه من أحْكامٍ وقيمٍ، وكذلك اهتموا بالعلوم الخادمة له، والمعينة على فَهْمِه، من تجويدٍ وتفسير وعلوم القُرْآن وعلوم اللغة، والعلوم الشرعية الأخرى المرتبطة به، وأهمّ هذه العلوم وأفضلها، عِلْم التَّفْسِير.

هذا، ولعلم تفسير القُرْآنِ الكريم أهمية كبرى، ومنقبة عُظْمى تبوأها بين العلوم الأخرى؛ لأنَّ موْضوعَه كلام اللهِ (ﷻ) الذي هو ينبوع كل حكمة، ومنبع كل فضيلة، فهو يحقق الاعتصام بالعروة الوثقى، والوصول إلى السعادة الحقيقية التي لا تفنى، والإِنْسانُ في أشدَّ الحاجة إليه؛ لأن كلَّ كمال ديني أو دنيوي - عاجلٍ أو آجلٍ - مفتقر إلى العلوم الشرعية والمعارف الدينية، وهى متوقفةٌ على العلم بكتابِ الله (ﷻ). (السيوطي,2006, 224)

ولما كان لعلم التفسير هذا القدر من الأهمية؛ فقد اهتم به الأزهر الشريف أيما اهتمام، ومن مظاهر هذا الاهتمام تدريس مادة التفسير في المعاهد الأزهرية، وذلك لتحقيق أهداف عظيمة **منها:** (الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية الأزهرية،2017/2016)

- ❖ تعميق ارتباط الطلاّب بالقُرْآنِ الكريم، تلاوةً وحِفْظاً وفَهْماً.
- ❖ تنْمية الروح الديني، والتخلق بأخلاق القُرْآن الكريم من خلال اتِّباع الأوامر، واجتناب النَّواهي المتضمنة في آياته وسوره.
- ❖ ربطُ القُرْآن الكريم بواقع حياة الإِنْسَان، تحقيقاً للعلم والعمل بوصفهما مبدأين من مبادئ الإسلام.

---

(1) يشير هذا لنظام التوثيق المتبع، والذي سيكون وفق دليل التوثيق العلمى -الإصدار السادس- للجمعية الأمريكية لعلم النفس.American Psychological Association (APA) بالنسبة للمراجع الأجنبية، مع كتابة الاسم الأول بالنسبة للمراجع العربية (الاسم، السنة، الصفحة أو الصفحات).

- تنمية القدرة على استنباط الأحكام والقيم من القُرْآنِ الكريم.
- تنْمِية التذوق الفني والأدبي والنواحي الجمالية.
- تقويمُ سلوك الطلاب في ضوء تعاملاتهم مع الآداب السامية، المستنبطة من القُرْآنِ الكريم.

ومن العلوم الشرعية-أيضا-التي تتعلق بكتاب الله (ﷻ)علوم القرآن الكريم؛ الذي يسمى بأصول التفسير؛ لأنه يتناول المباحث التي لابد للمفسر من معرفتها للاستناد إليها في تفسير القرآن الكريم، مما يسهم في تدبره وفهمه حق الفهم، واستنباط الأحكام والآداب منه، إذ كيف يتأتى لدارس القران ومفسره أن يتوصل الي إصابة الحق والصواب، وهو لا يعلم كيف نزل؟ ولا متى نزل؟ وعلى أي حال كان ترتيب سوره وآياته؟ وبأي شيء كان إعجازه؟ وكيف ثبت؟ وما هو ناسخه ومنسوخه؟ ..... إلى غير ذلك مما يذكر في هذا الفن، وإلا كان عرضة للزلل والخطأ. (أبو شهبه: 1987م ، 25-26)

ومن هنا يتبين أهمية علوم القرآن الكريم في تيسير تدبُّر القرآن الكريم؛ إذ أن القرآن الكريم يحتاج في دراسته إلى إظهار العلاقة التي توجد بين علومه المختلفة؛ لأن "القرآن الكريم ليس كغيره من الكتب في الترتيب والتبويب..... فنجده في آية واحدة يجمع بين الوسائل والمقاصد، وبين الدليل والمدلول، وبين الترغيب والترهيب، وبين العلوم الأصولية والفرعية، وبين العلوم الدينية والدنيوية والأخروية". (السعدي ، 1422هـ ، جـ1: 2)

هذا ويُعَدُ تدبر النَّصِ القُرْآني أمراً هاماً وضرورياً، وتأتي أهمية التدبر من كونه المقصود الأعظم والمطلوب الأهم من عملية التنزيل الحكيم ﴿ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ (سورة ص: ٢٩)، فقد كانتْ دعوةُ القُرْآنِ الكريمِ للتفكر والتأمل، وتقليب الأمر على وجوهه، لفهم كتاب الله (ﷻ)، وإدراك معانيه، دعوة صريحة لا تأويل فيها، كما أنَّها واجبٌ ديني على المسلم أنْ يَأْخذَ بحظه منها، وعلةُ وُجُوبِ ذلك، أنَّ النَّاس في أشدَّ الحاجة إلى تدبُّر كتابهم وفهم معانيه؛ إذ أنَ القُرْآن ليس كتاباً للتلاوة وكفى !!، إنما هو مليء بالمواقف والحوادث التي قد يجدها الإنسان في حياته وتعاملاته اليومية، بالإضافة إلى الرد على المشككين في بعض النصوصِ القرآنية من خلال فهمهم القاصر لها، كآياتِ السرقة، وتعدد الزَّوجاتِ، والمواريثِ وغيرها.(سعد ,2010 ,12)

وقد صرحّ بوجوب التَّدبُر للنص القرآني بعض المفسرين منهم **الإمام القرطبي** في تفسيره؛ إذ قال: "ودلت هذه الآية – أي قولِهِ تعالي﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾(النساء/82)، وقوله تعالي﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(محمد/24). علي وجوب التدبر في القرآن ليعرف معناه". (القرطبي:**1427هـ،459**)

فالتَّدبُر واجبٌ شرعيٌ عامٌ علي كلِ مسلمٍ، كلٌ حسب قدرته وطاقاته الإدراكية القابلة للاكتساب والزيادة وبذل الوسْع في تعلُّمِ وتفهُّمِ كتابِ الله، فلا يعذر أحد بعدم التَّدبُر في آيات الله وقد يسّره الله للذكر، والعمل بما جاء فيه، ولا يكون هذا ولا يتأتى إلا عن طريق التّدبر والفهم **(العويد:2010، 5)**.

وللتَّدبُّرِ مهارات بها نتوصل إلي فهم القرآن فهماً صحيحاً، ونتأمل آياته ونتدبر معانيه، ويكون ذلك مبنياً علي أسس صحيحة، وضوابط محددة، تمنع من استنباط أو استخراج وقفات تدبرية أو أعمال تطبيقية لا تتوافق مع ما تحتمله الآية من معني، وهذه المهارات تنمو وتتطور كلما مارس الطالب عملية التدبر، ويمكننا تقسيم تلك المهارات إلي مرحلتين: مرحلة التهيئة للتدبّر: وتشمل مهارتين وهما:(مهارة التمهيد، والترتيل) ومرحلة تطبيق التدبّر: وتشمل ثماني مهارات وهي:(مهارة التساؤل، والتحليل، والربط ، والاستنباط ، والاستقراء، والاستدلال، والتمثيل، والتطبيق). **(المطرودي،2018, 39)**.

فهذه المهارات تساعد الطالب على التدبر الأمثل والفهم الصحيح للنص القُرْآني، وذلك من خلال البحْثِ والاطِّلاع في مصادر المعرفة الإسلامية والعربية أياً كان نوعُها، حتى يتسنى له معرفة الغث من السمين، ومن ثم تتكون لديه ملكة التَّذوقِ لما يَقْرأُ، فلا يَنْساقُ وراءَ التفسيراتِ الواهيةِ للنّصِ القُرْآني كالإسرائيليات والموضوعات.

هذا، وعلى الرغم من أهمية هذه المهارات إلا أن: المتأمل لواقع تدريس تفسير القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية الأزهرية يلحظ أنهما يدرسان بمعزل تام عن بعضهما البعض، فمحتوى مادة التفسير يخلو من الإشارة إلى مفاهيم علوم القرآن الكريم رغم أهميتها البالغة في المساعدة على تدبُّرِ النص القرآني وفهم معانيه، مما أدى إلى ضعف الطلاب في مستوي مهارات تدبُّرِ النصوص القرآنية المقررة عليهم، وهذا ما أكدته دراسة (خليفه،2013) التي أشارت إلي ضعف مستوي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في فهم النص القرآني، وضعف تحقيق معلميّ ومعلمات مادة التفسير استراتيجيات فهم النص القرآني لدي طلابهم، ودراسة(الفريح،2007) والتي أشارت إلي افتقاد قراءة الطالب لكتاب الله تعالي إلي مهارات التدبر والتأمل والغوص في معانيه، ومن ثم ضعف الفهم لبعض الآيات القرآنية وتدبر سورها، وكذلك دراسة (درويش،2013) التي أشارت إلي أن تلاوة بعض الطلاب للآيات بأنها تلاوةً سطحيةً ليس فيها إحساس بالمعني، أو إدراك للمقصد، أو الغوص فيما وراء المعني القريب، لاستنتاج ما هو مطلوب من هذه الآيات لتقدمهم عن طريق إعمال العقل والتأمل لفهم النص القرآني وتدبر آياته، ومن ثم افتقاد هذه التلاوة لمستويات التدبر, ودراسة (الغامدي،2015) التي أشارت إلي ضعف طلاب المرحلة الثانوية في مهارات التدبر وأوصت بضرورة إعداد برنامج مقترح لتنميتها.

هذا ولقد قام الباحث- فضلا عما سبق- بالاطلاع على محتوي مقرر التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، والذي تبين من خلاله خلو موضوعات تفسير جزء عم من الإشارة إلي مفاهيم علوم القران الكريم، التي قد يسهم توظيفها في زيادة التدبر للنص القرآني.

فعلي سبيل المثال: لو قمنا بتضمين مبحث المناسبات بين آيات وسور جزء عم، فإن ذلك قد يسهم في زيادة تدبُّر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، لكن المتأمل لمحتوى منهج التفسير يلحظ أنه لم يتعرض لمبحث المناسبات بين الآيات والسور وبيان الوحدة الموضوعية بين آيات وسور جزء عم.

ومثال ذلك: إذا ذكرنا للطلاب أن وجه المناسبة بين **سورة النبأ وسورة المرسلات**: أنه لما أخبر المولي (ﷻ) في سورة المرسلات عن تكذيب المشركين بيوم الفصل، وحكم على أن لهم بذلك الويل المضاعف المكرر، وختمها بأنهم: إن كفروا بهذا القرآن لم يؤمنوا بعده بشيء، افتتح سبحانه سورة النبأ بأن ما خالفوا فيه وكذبوا الرسول في أمره لا يقبل النزاع؛ لما ظهر من بيان

القرآن لحكمة الرحمن التي لا يختلف فيها اثنان مع الإعجاز في البيان، فقال معجباً منهم غاية العجب زاجراً لهم ومنكراً عليهم ومتوعداً لهم ومفخماً للأمر بصيغة الاستفهام منهاً على أنه ينبغي أن لا يعقل خلافهم، ولا يعرف محل نزاعهم، فينبغي أن يسأل عنه كل أحد حتى العالم به إعلاماً بأن ما يختلفون فيه لوضوحه لا يصدق أن عاقلاً يخالف أمره فيه، وأنه لا ينبغي التساؤل إلا عما هو خفي فقال:(عمَّ) أي عن أي شيء. (البقاعي:1995، 294-295)

وإذا قمنا أيضاً بتقديم النص القرآني لموضوعات جزء عم متضمناً مبحث أسباب نزول الآيات، فقد يسهم ذلك في زيادة تدبُّر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، لكن إذا نظرنا إلي محتوى كتاب التفسير المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، نجد أنه لم يتعرض لمبحث أسباب النزول إلا في أربع سور فقط، وهي:(عبس-الضحى- العلق- المسد)، وأغفل قرابة تسعة وعشرين موضعاً مما له سبب نزول، رغم أهمية هذا المبحث في المساعدة علي تدبُّر النص القرآني وفهمه حق الفهم وفق السياق الذي ورد النص من أجله، "فالجهل بأسباب النزول مظنة الخطأ والعطب، والعلم بها سبيل السلامة والفهم". (الدهيشي، 2014، 471)

ومثال ذلك: سبب نزول قوله تعالى في سورة المطففين:﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين/1].عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ (ﷺ) الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَخْبَثِ النَّاسِ كَيْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ فَأَحْسَنُوا الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ.[2] قَالَ الْقُرَظِيُّ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ تُجَّارٌ يُطَفِّفُونَ، وَكَانَتْ بِيَاعَاتُهُمْ كَشِبْهِ الْقِمَارِ: الْمُنَابَذَةُ وَالْمُلَامَسَةُ وَالْمُخَاطَرَةُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِلَى السُّوقِ وَقَرَأَهَا. وَقَالَ السُّدِّيُّ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) الْمَدِينَةَ وَبِهَا رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: "أَبُو جُهَيْنَةَ" وَمَعَهُ صَاعَانِ يَكِيلُ بِأَحَدِهِمَا وَيَكْتَالُ بِالْآخَرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ.(الواحدي:1922، 452).

كما أننا اذا قمنا بتقديم النص القرآني لموضوعات جزء عَمَّ مدعماً بمبحث الوقف والابتداء، فقد يسهم ذلك في زيادة التدبر للنص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، لكن المحتوى قد غفل تماماً عن التعرض لمبحث الوقف والابتداء رغم أهميته الكبرى في تدبُّر النص القرآني بشكل صحيح، والبعد عن الفهم الخاطئ، خاصة وأن آيات جزء عم مليئة بأحكام الوقف والابتداء وأنواعه المختلفة.

ومثال ذلك: الوقوف على قوله تعالى في سورة الماعون ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون/4]. يغير المعنى تماماً، حيث إنه يوهم أن الويل مخصص للمصلين، وحقيقة الأمر أن الويل مخصص للساهين عن صلاتهم.

كما غفل المحتوى عن التعرض للكثير من مباحث علوم القرآن الكريم، مثل: الناسخ والمنسوخ، المحكم والمتشابه، العام والخاص، المجمل والمبين، الفاصلة القرآنية، غريب الألفاظ، المكي والمدني، دلالة الرسم القرآني، إلى غير ذلك من مباحث علوم القران الكريم، التي قد

[2]- خرجه النسائي (لباب النقول: 228) وابن ماجه (748/2 - ح: 2223) وابن جرير (58/30) من طريق الحسين بن واقد به، صححه .الحافظ ابن حجر (فتح الباري: 8/ 696) والسيوطي (لباب النقول: 228) وحسّنه البوصيري في زوائد ابن ماجه (سنن ابن ماجه: 748/2) .

يسهم تضمينها وتوظيفها في محتوى منهج التفسير للصف الاول الثانوي الازهري في زيادة تدبُّر النص القرآني لدى الطلاب.

وفي ضوء ما سبق، رغب الباحث في إعداد وحدة مقترحة لتضمين مفاهيم علوم القُرْآن الكريم بمنهج التفسير تمشياً مع الأدبيات والدراسات الداعية إلى هذا التضمين، ثم محاولة تعرف أثره في تنمية مهاراتِ تدبر النّصِ القُرْآني لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في عدم كفاية تضمين محتوى منهج التفسير المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري لتطبيقات علوم القرآن الكريم، مما أدى إلى ضعف طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في مهارات التدبر للآيات القرآنية من حيث فهم الطلاب للآيات، وضعف مهارة استيعابها، وإدراك معانيها، والتأمل فيها، ويمكن علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أسئلة البحث:

1- ما تطبيقات علوم القرآن الكريم المناسبة لتضمينها بمحتوى التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟

2- إلي أي مدى يتضمن محتوى التفسير تطبيقات علوم القرآن الكريم المناسبة لتدبر الآيات القرآنية الكريمة؟

3- ما مستوى تمكن طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري من مهارات تدبر النص القرآني كما يحددها الخبراء والمتخصصين؟

4- ما فاعلية تضمين علوم القرآن الكريم ببعض دروس التفسير على تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

فروض البحث:

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة **التجريبية** في القياسين **القبلي والبعدي** لاختبار مهارات تدبر النص القرآني **لصالح القياس البعدي**.
2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة **التجريبية والضابطة** في القياس **البعدي** لاختبار مهارات تدبر النص القرآني **لصالح المجموعة التجريبية**.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

1- **الحدود الموضوعية :** تم تطبيق تجربة هذا البحث علي سورة "النبأ" من كتاب التفسير للإمام النَّسَفِيّ المقرر على الصف الأوَّلِ الثَّانوي الأزهري.

2- **الحدود البشرية:** عينة من طُلاَّبِ الصف الأوَّلِ الثانوي الأزهري وعددهم (60) طالبًا.
3- **الحدود مكانية:** تم تطبيق تجربة هذا البحث بمعهدي تونس الإعدادي الثانوي، وسوهاج الديني الإعدادي الثانوي التابعين لمنطقة سوهاج الأزهرية.

أهداف البحث:

استهدف هذا البحث تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طُلاَّبِ الصف الأول الثَّانوي الأزهري، من خلال بناء وحدة مقترحة قائمة على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير، وتعرف أثر هذا الوحدة في تنمية مهارات التدبر لديهم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

أولاً: الطلاب:

- تجعل الطلاب يقفون على أسرار الآيات القرآنية، مما يؤدي إلي إكساب اتجاه إيجابي نحو مادة التفسير.
- تؤدي إلى تكامل المعرفة في ذهن الطلاب، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة التدبر والفهم للنص القرآني، ويجعل نواتج التعلم أكثر احتفاظا وأقل نسيانا.
- تجعل الطلاب يستخدمون مهاراتهم العقلية، ويفكرون في كل آية يدرسونها من حيث الاستنتاج والاستنباط والتفسير وتقويم الحجج..... ، مما يسهم في تنمية مهارات تدبر النص القرآني.

ثانياً: المعلمون والمشرفون التربويون:

- مساعدة المدرسين بالمعاهد الثانوية الأزهرية على الربط بين مفاهيم علوم القرآن الكريم وموضوعات التفسير.

- تزويد معلمي التفسير، والمشرفين التربويين بقائمة مهارات تدبر النّصِ القُرْآنيّ، للاسترشاد بها في مجال تخطيط، وتنفيذ، وتقويم دروس التفسير وعلوم القرآن الكريم.

- تزويد معلمي التفسير، والمشرفين التربويين، بدليل للمعلم لبيان كيفية استخدام التصور المقترح القائم على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم في تدريس التفسير وعلوم القران الكريم.

ثالثا: الباحثون:

قد تتفيد الدراسة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات والأبحاث المماثلة في المراحل التعليمية المختلفة، والمواد الدراسية بمختلف فروعها.

رابعا: واضعو المناهج:

- تزويد واضعي مناهج التفسير بقائمة بمفاهيم علوم القرآن الكريم التي يمكن تضمينها في هذه المناهج.

- تزويد مخططي مناهج التفسير بمهارات تدبر النَّص القُرْآنيّ في المرحلة الثَّانوية الأزهري ؛ وذلك لتخطيط مناهج التفسير في ضوئها.

- توفير اختبار لمهارات تدبر النَّص القُرْآنيّ؛ مما قد يفيد المهتمين بهذا المجال في إعداد اختبارات ومقاييس مماثلة لمراحل تعليمية مختلفة.

مصطلحات الدراسة :

1- المفاهيم:-

يرى محمود عبده ومصطفى عبد الله، أن المفهوم الديني هو تصور عقلي مجرد لأحداث، أو أشياء، أو مواقف، أو فئة معينة من المعلومات، أو قيم وسلوكيات لها مدلولات دينية، تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد وفق مراحل معينة، ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة، ويعبر عنها بكلمة أو عبارة دينية.(فرج؛ وطنطاوي:2011 ،41)

2- علوم القرآن الكريم:

هو العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلى غير ذلك مما له صلة بالقرآن. (القطان: 11،2000) .

ويقصد بمفاهيم علوم القرآن الكريم إجرائيا بأنها:

"مفردات لها دلالة تعطي اسما أو لفظا، لتدل على المفاهيم القرآنية المستهدف تضمينها في محتوى كتاب(مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للإمام أبي البركات النسفي، المتوقع أن يكتسبها طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، مثل مفهوم المكي والمدني، المناسبة، سبب النزول، المجمل والمبين.

3- التفسير:

والتفسير لغة : من الفَسْر : البيان, والتفسير : كشف المراد عن اللفظ المشكل . (ابن منظور, 2003 : 55)، **واصطلاحاً هو**: " علم يعرف به فهم كتاب الله , المنزل على نبيه محمد (ﷺ), وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه " (الزركشي: 2006، 13).

4- التدبر:

التّدبّر: لغة: تفعّل من الفعل "دبّر الأمر، وتدبّره: نظر في عاقبته، واستدبره: رأي في عاقبته ما لم يره في صدره. والتدبّر: التفكر فيه" (ابن منظور:316،2003).

اصطلاحاً: عرّفه الربيعة (1429هـ، 181) بأنّه: "الوقوف عند الآيات, بتفاعل القلب، واللسان، والجوارح معها، والنظر والتأمّل فيما تدل عليه من المقاصد والمعاني، والدلالات والهدايات، بقصد الانتفاع بها, إيماناً وعلماً وعملاً".

وتعرف مهارات التدبر إجرائياً بأنها: "قدرة طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري على تدبر الآيات القرآنية التي يتضمنها التصور المقترح بمنهج التفسير، وإبراز حكمها وأسرارها

ومقاصدها، وتذوق الجماليات المتضمنة فيها، واستنتاج ما فيها من حكم وقيم، والقدرة على ربط هذه الآيات بغيرها مما ورد في نفس الموضوع، وكذلك بالأحاديث النبوية المفسرة لها".

الإطار النظري للبحث:

أولاً: تطبيقات مفاهيم علوم القرآن الكريم بمحتوى التفسير:-

تعد علوم القرآن الكريم من أهم العلوم، وأنفعها، وأعلاها قدراً؛ فقد أسهمت على مر العصور الإسلامية وما زالت تسهم في زيادة الفهم الصحيح للآيات القرآنية، والمساعدة في تدبر الآيات والمعاني، ومعرفة الأحكام الدينية، والاستزادة من الوعي الديني والإيماني لدي المسلمين.

وقد أشار (أبو شهبة، 1987، 25- 26) إلي أن علوم القرآن الكريم لها أهمية كبري، وفائدة عظمي، تتمثل في الآتي:-

- تساعد على دراسة القرآن الكريم، وفهمه حق الفهم، واستنباط الأحكام والآداب منه، فهذا العلم بالنسبة للمفسر مفتاح له، إذ أنه كيف يتأتى لدارس القرآن الكريم ومفسره أن يتوصل الي إصابة الحق والصواب، وهو لا يعلم كيف نزل؟ ولا متى نزل؟ وعلى أي حال كان ترتيب سوره وآياته؟ وبأي شيء كان إعجازه؟ وكيف ثبت؟ وما هو ناسخه ومنسوخه؟ ..... إلى غير ذلك مما يذكر في هذا الفن، وإلا كان عرضة للزلل والخطأ.
- أن الدارس لها يتسلح بسلاح قوي وحاد، ضد غارات أعداء الإسلام، التي شنوها علي القرآن الكريم زوراً وبهتاناً، واختلفوا عليه ما شاء لهم هواهم أن يختلفوا، فيمكنه ذلك من الدفاع عن القرآن الكريم.
- أن الدارس لها يكون على حظ كبير من العلم بالقرآن الكريم، وبما يشتمل عليه هذا الكتاب العزيز من أنواع العلوم والمعارف، مما يجعله يحظى بثقافة عالية وواسعة فيما يتعلق بالقرآن الكريم.

وقد أُشير آنفا إلي أن علوم القرآن الكريم تطلق على العلم الذي يتناول الأبحاث المتعلقة بالقرآن الكريم من حيث معرفة أسباب النزول، وجمع القرآن وترتيبه، ومعرفة المكي والمدني، والناسخ والمنسوخ، والمحكم والمتشابه، إلي غير ذلك من المفاهيم والمباحث التي تتعلق بالقرآن الكريم، وقد قام الباحث بتضمين تطبيقات مفاهيم علوم القرآن الكريم في محتوى كتاب التفسير للإمام النسفي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري هذا العام في صورة أنشطة تعليمية تستهدف إكساب الطلاب المفهوم، وأنشطة تستهدف تنمية مهارات تدبر النص القرآني لديهم، باعتبار أن الأنشطة التعليمية من مكونات المنهج الدراسي.

ثانياً: محتوى منهج التفسير القائم وواقعه:

يعد علم التفسير من أجل علوم الشريعة منزلة، وأرفعها قدراً، وأنفعها لأبناء الأمة ومتعلمها؛ لأن التفسير يتعلق ببيان كلام الله (ﷻ)وفهمه، وفقهه، واستنباط الأحكام الشرعية والقيم الأخلاقية منه.

واقع تدريس التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية:-

المتأمل: لواقع تدريس تفسير القرآن الكريم وعلومه بالمرحلة الثانوية الأزهرية يلحظ أنهما يدرسان بمعزل تام عن بعضهما البعض، فمحتوى مادة التفسير يخلو من الإشارة إلى مفاهيم علوم القرآن الكريم رغم أهميتها البالغة في المساعدة على تدبُّرِ النص القرآني وفهم معانيه، مما أدى إلى ضعف الطلاب في مستوي مهارات تدبُّرِ النصوص القرآنية المقررة عليهم.

كما تجدر الإشارة إلى أن مقرر مادة التفسير وعلوم القرآن الكريم للصف الأول الثانوي الأزهري يدرس من خلال كتاب (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) للإمام أبي البركات النسفي، والكتاب المذكور يتضمن الفرعين معاً، وهذا الكتاب على ما يحويه من معلومات جليلة ومهمة إلا أنه لم يحقق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وذلك بسبب وجود انفصال بين مقرر التفسير ومفاهيم علوم القرآن الكريم فكلاً منهما يدرس بمعزل عن الأخر.

وقد أشارت دراسة فروح(2012،98) إلي أن مقرر التفسير المقدم لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية لا يراعي الفروق الفردية الكائنة بين المتعلمين، حيث إن مقرر التفسير المقدم للطلاب العاديين هو نفس المقرر المقدم للطلاب المتفوقين دون مراعاة لحاجات المتفوقين وخصائصهم، كما أشارت الدراسة إلى وجود ضعف شديد في طرق واستراتيجيات التدريس المستخدمة من قبل المعلمين في تدريس مادة التفسير وأن هذه الطرق تتسم بالمحدودية.

وتتفق دراسة سخيل(2015، 101) مع دراسة فروح، في وجود ضعف شديد في طرق واستراتيجيات التدريس التي يقدم بها محتوي مادة التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، كما أشارت هذه الدراسة إلا أن محتوي كتاب التفسير المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري لم يحقق الأهداف المنشودة من تدريس مادة التفسير لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وذلك لضعف طريقة التدريس التي يقدم المحتوى بواسطتها.

ثالثاً: (تدبر النص القرآني، أهميته، ومهاراته وأساليب تنميته وقياسه، والدراسات السابقة ذات العلاقة):-

يُعَدُ تدبر النَّصِ القُرْآني أمراً هاماً وضرورياً، فقد كانتْ دعوةُ القُرْآنِ الكريمِ للتفكر والتأمل، وتقليب الأمر على وجوهه، لفهم كتاب الله (ﷻ)، وإدراك معانيه، دعوة صريحة لا تأويل فيها، كما أنَّها واجبٌ ديني على المسلم أنْ يَأْخذَ بحظه منها، وعلةُ وُجُوبِ ذلك، أنَّ النَّاس في أشدَّ الحاجة إلى تدبُّر كتابهم وفهم معانيه؛ إذ أنَ القُرْآن ليس كتاباً للتلاوة وكفى !!، إنما هو مليء بالمواقف والحوادث التي قد يجدها الإنسان في حياته وتعاملاته اليومية، بالإضافة إلى الرد على المشككين في بعض النصوصِ القرآنية من خلال فهمهم القاصر لها، كآياتِ السرقة، وتعدد الزَّوجاتِ، والمواريثِ وغيرها.(سعد ,2010 ,12)

أ- أهمية التدبر:

تتضح أهمية تدبر النص القرآني فيما يلي: (السبت:2016، 21).

1- تحقيق الغاية من إنزال القرآن الكريم:

تكمن الغاية العظمي من إنزال القرآن الكريم في تدبر آياته البينات، والعمل بما فيها، ومن يتدبر القرآن الكريم فإنه يسعي إلي تحقيق إحدى غاياته، قال تعالي: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ﴾ [ص:29].

ومن ثم، يقول **الشنقيطي** رحمه الله (ﷻ) في تعليقه علي هذه الآية الكريمة " وأما كون تدبر آياته من حكم إنزاله: فقد أشار إليه في بعض الآيات، بالحض علي تدبره، وتوبيخ من لم يتدبره؛ كقوله تعالي: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ [محمد:24]، وقوله تعالي:﴿أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا ﴾

[النساء/82]،وقوله تعالى:﴿أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءهُم مَّا لَمْ يَأْتِ آبَاءهُمُ الْأَوَّلِينَ﴾ [المؤمنون:68]".(الشنقيطي:1426 هـ، 345).

2-أن الله أنكر علي من لم يتدبره:

لا ريب أنه قد وردت آيات كثيرة في كتاب الله عزو جل تفيد الإنكار والتوبيخ لمن ترك التدبر لآيات الكتاب العزيز، ومن هذه الآيات قوله تعالي: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾(محمد/24). وقوله تعالي: ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا ﴾(النساء/82)، وعلي ذلك فإن كل من يقرأ آيات الكتاب العزيز ولم يهتم بتدبرها وإدراك معانيها والعمل بها، فهو مستحق لهذا الإنكار والتوبيخ الوارد في هذه الآيات إن كان الله عز جل قد منّ عليه بقدر من الفهم يستطيع به أن يتدبر آيات الكتاب العزيز لكنه لم يفعل.

3-أنه من أجل العبادات، وأقرب الأعمال إلي الله(ﷻ):

وذلك لأن القرآن الكريم كلام الله، وأحب ما يتقرب المسلم به إلي الله قراءة كلامه، وتدبره. **قال ابن رجب الحنبلي(2001هـ،400)**:"ومن أعظم ما يتقرب به العبد إلي الله تعالي من النوافل؛ كثرة تلاوة القرآن الكريم، وسماعه بتفكر وتدبر وتفهم. قال خباب ابن الأرت لرجل: تقرب إلي الله ما استطعت، واعلم أنك لن تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه".

ب- مهارات التدبر:

لقد تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات تدبر النص القرآني، واختلفت تصنيفاتها، باختلاف مستوياته، ومراحله، وأساليبه، والغرض منه، وما يعتمد عليه المتدبر، وما يتوصل إليه من ثمار ونتائج، وسوف نعرض بعضاً منها فيما يلي:

- دراسات ركزت على أركان التدبر، مثل تصنيف الغامدي(2015) فقد صنفت مهارات التدبر إلي ثلاثة مهارات رئيسية تمثلت في: **(**مهارات متعلقة بالجوانب الشخصية للمتدبر- مهارات متعلقة بالجوانب العلمية للمتدبر- مهارات متعلقة بالجوانب العملية لتدبر القرآن**)**.

- دراسات اعتمدت في تصنيفها على الجانب اللغوي والصوتي، مثل تصنيف أمين(2017) فقد صنفت مهارات تدبر النص القرآني إلي أربعة مستويات رئيسية، تمثلت في، (التدبر الفهمي، والصوتي، والنحوي، والبلاغي).

- دراسات اعتمدت في تصنيفها على وسائله العقلية، مثل دراسة الدليقان(2017)، فقد صنفت مهارات التدبر إلى **(14) مهارة**، تمثلت في الآتي: (الإصغاء، القراءة المجودة، الانتباه، الملاحظة، التساؤل)، وقد أشار إلي أن هذه المهارات سالفة الذكر تعد المهارات الضرورية للتهيئة للتدبر، أما بقية المهارات فهي لتطبيق التدبر، وعددها تسع مهارات، وهي: (التحليل، الربط، الاستنباط، الاستقراء، الاستدلال، المقارنة، التصنيف، التمثيل، التطبيق)، ودراسة السهيمي(2018)، فقد صنفت مهارات التدبر إلى **عشر مهارات هي**: (التمهيد، الترتيل، التساؤل، التحليل، الربط، الاستنباط، الاستدلال، الاستقراء، التمثيل، التطبيق).

- دراسات اعتمدت على مهارات فهم النص القرآني، مثل تصنيف أكرم(2019)، فقد أشارت إلى أن مهارات التدبر تتمثل فيما يلي:(مهارة التمييز بين المكي والمدني- مهارة معرفة أسباب النزول- مهارة ربط الآيات بالواقع- مهارة الفهم).

- ومنهم من صنف هذه المهارات علي أساس مراحل التدبر، مثل تصنيف سعد(2020)، فقد صنفت مهارات تدبر القرآن الكريم إلي ثلاث مراحل رئيسية تمثلت في الآتي:(مرحلة التهيئة للتدبر- مرحلة التدبر- مرحلة ما بعد التدبر)

وبعد اطلاع الباحث على البحوث والدراسات التي تناولت موضوع التدبر قام الباحث بتحديد مهارات تدبر النص القرآني المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في ثلاث مستويات رئيسية دونها مهارات فرعية تمثلت في الآتي:

❖ **المستوى الأول: مهارات التدبر العام للسورة القرآنية.**

1- تحديد الموضوع الرئيس الذي تدور حوله السورة القرآنية.
2- ذكر سبب النزول والشخصيات التي نزل فيها النص القرآني.
3- توضيح بعض خصائص السورة المكية من خلال سورة النبأ.
4- ربط آيات النص القرآني بالأحاديث النبوية المفسرة لها
5- التعبير عن المعني الإجمالي للسورة القرآنية.
6- توضيح وجه المناسبة بين فواتح السور وخواتيمها.
7- توضيح دلالة المجمل والمبين في السورة القرآنية.
8- توضيح دلالة الرسم القرآني في الكلمات القرآنية.
9- تعيين مقاصد السورة القرآنية.
10- ربط الآيات بآيات أخرى ذات صلة.
11- الجمع بين الآيات التي يوهم ظاهرها التعارض.
12- دفع الشبهات التي تدور حول الآيات.

❖ **المستوى الثاني: مهارات التدبر للألفاظ القرآنية.**

1- تعليل سر تقديم لفظة قرآنية دون أخرى.
2- تعليل سر اختيار لفظة قرآنية دون أخرى.
3- تبيين دلالة الألفاظ القرآنية في السياق الواردة فيه.
4- توضيح دلالة الوقف والابتداء في أداء المعنى.
5- تحديد دلالة استخدام بعض الأساليب البلاغية(الاستفهام- التعجب- القسم- النفي...) في أداء المعنى المقصود.
6- توضيح دلالة إعراب بعض الكلمات في أداء المعنى.
7- توضيح بعض وجوه الإعجاز العلمي التي سيق إليها النص.
8- تحديد العلاقات بين الألفاظ والجمل الواردة في النص القرآني

❖ **المستوى الثالث: مهارات التدبر للآيات القرآنية.**

1- استنتاج المعنى المقصود في حالات الوصل والفصل.
2- استنباط الأحكام الفقهية الواردة في النص القرآني.
3- استنتاج القيم والسلوكيات المرغوبة وغير المرغوبة الواردة في آيات النص القرآني.
4- استنتاج المعنى الضمني للنص.
5- استنتاج مدى الترابط الفكري بين الموضوعات الواردة في النص القرآني.
6- استنتاج الأحكام العقدية التي تؤكد عليها الآيات.
7- توضيح آراء المفسرين الواردة في الآيات.

8- استنتاج الدروس المستفادة من آيات النص القرآني.

ج- أساليب تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم:

أشارت دراسة كل من(الغامدي،2015؛ أمين، 2017) إلي عدداً من الوسائل والأساليب التي يمكن أن تسهم في تفعيل ونشر مهارات تدبر النص القرآني تمثلت في الآتي:

- ضرورة تطوير استراتيجيات تدريس العلوم الشرعية في ضوء مهارات تدبر القرآن الكريم.
- مراجعة أهداف تدريس العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وتحديد مدي تضمنها مهارات تدبر القرآن الكريم.
- إقامة دورات تدريبية، وورش عمل؛ لتخريج معلمين وطلاب علم، يمتلكون أدوات ومهارات التدبر، ويحسنون سبل تطبيقها وتفعيلها.
- إعداد أدلة تعليمية للطلاب، تعرفهم بطبيعة تدبر القرآن الكريم، ومهاراته، ووسائل اكتساب هذه المهارات.
- تخصيص زمن محدد من حصص القرآن الكريم لتفعيل مهارات التدبر وتدريب المتعلمين على اكتسابها.
- تضمين البرامج التعليمية المقترحة في تنمية مهارات تدبر النص القرآني الكريم، والإفادة منها ضمن مقرر التفسير وعلومه.
- التأكيد على المتخصصين في وضع واختيار مقررات القرآن الكريم في المرحلة الثانوية ومطوريها على ضرورة تصميم بعض الأنشطة والمهام في الوحدات التدريسية لتنمية مهارات التدبر للنصوص القرآنية.
- ضرورة تطوير أساليب التقويم بحيث تتضمن أساليب قياس مدي تمكن الطلاب من تحقيق مهارات التدبر.
- العمل على نشر ثقافة التدبر في أوساط المتعلمين، وتبصيرهم بمهارات التدبر، وتدريبهم عليها، مع تعويدهم على استحضاره عند قراءة القرآن الكريم سواء داخل المؤسسة التعليمية أم خارجها.

منهج البحث وإجراءاته:

1- منهج البحث:

في ضوء طبيعة البحث وأهدافه تم استخدام.

- **المنهج الوصفي التحليلي**؛ وذلك لمسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف الإفادة منها في إعداد الإطار النظري، وإعداد مواد الدراسة وأداتها.

- **التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (تجريبية – ضابطة)**؛ لتحديد أثر المتغير المستقل (وحدة مقترحة قائمة على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير) على المتغير التابع (مهارات تدبر النص القرآني).

2- التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث على التصميم التجريبي المكون من مجموعتين متكافئتين (تجريبية – ضابطة) مع قياس قبلي وبعدي.

3- متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: وحدة مقترحة قائمة على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير.

- المتغير التابع: مهارات تدبر النص القرآني.

4- **إعداد مواد البحث وأداته:**

أ– إعداد قائمة بمفاهيم علوم القرآن الكريم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري:

مر إعداد قائمة مفاهيم علوم القرآن الكريم بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من القائمة، وقد تمثل في تحديد مفاهيم علوم القرآن الكريم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، التي يمكن تضمينها بمنهج التفسير؛ لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لديهم.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) محكمًا من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة قائمة المهارات لمجموعة البحث.

-إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكَّمين.

ب-إعداد قائمة بمهارات تدبر النص القرآني:

مر إعداد قائمة مهارات تدبر النص القرآني بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من القائمة، وقد تمثل في تحديد مهارات تدبر النص القرآني المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- عرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) محكمًا من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة قائمة المهارات لمجموعة البحث.
- إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكَّمين.

ج- **إعداد اختبار مهارات تدبر النص القرآني:**

مر إعداد اختبار مهارات تدبر النص القرآني بمجموعة من الخطوات تمثلت في:

- تحديد الهدف من الاختبار، وقد تمثل في تحديد مستوى تمكن طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية(عينة البحث) من مهارات تدبر النص القرآني وفقًا لقائمة المهارات التي تم تحديدها في الخطوة السابقة.

-عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (13) محكمين من المتخصصين في مجال تدريس العلوم الشرعية والتربية الدينية الإسلامية، لأخذ آرائهم حوله من حيث:(مناسبته للهدف الذي وضع من أجله- وضوح تعليماته ومناسباتها لعينة البحث- مناسبة السؤال للمهارة التي يقيسها- سلامة الصياغة اللغوية للسؤال وللبدائل ولأفراد العينة- صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه يحقق الهدف من الاختبار).

- إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآراء المحكَّمين، بعد عرض الاختبار على مجموعة المحكمين أسفرت ملاحظاتهم عن النتائج التالية:(مناسبة الاختبار للهدف الذي وضع له- صلاحية الاختبار للتطبيق- وضوح تعليماته ودقتها- كفاية الأسئلة التي تقيس كل مهارة- الضبط اللغوي لأسئلة الاختبار ومفرداته الاختيارية؛ ليناسب طبيعة العينة- إجراء تعديلات في بعض الصياغات اللغوية لرؤوس الأسئلة ومفرداتها)، وقد قام الباحث بإجراء هذه التعديلات حتى يكون الاختبار صالحًا للتجربة الاستطلاعية، وقد بلغ عدد مفردات الاختبار(35) مفردة.
- تجريب الاختبار على عينة استطلاعية: تم إجراء تجربة استطلاعية للاختبار على عدد (30) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري- غير عينة البحث التجريبية- واستهدفت هذه التجربة ما يلي:

❖ حساب ثبات الاختبار:

وقد قام الباحث بحساب معامل الثبات طريق التجزئة النصفية للاختبار من خلال استخدام معادلة سبير مان، وبتطبيقها بلغ معامل الثبات للاختبار (0.99)، مما يشير إلى أن الاختبار على درجة عالية من الثبات، مما يعنى الاطمئنان إلى استخدامه أداة للقياس في هذا البح

❖ حساب زمن تطبيق الاختبار.

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق اختبار مهارات تدبر النص القرآني باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{الزمن الذي استغرقه أول طالب في الإجابة + الزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة}}{2}$$

وتم تحديد زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه أول طالب في الانتهاء من الإجابة على مفردات الاختبار (60) دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الانتهاء من الإجابة على مفردات الاختبار (80) دقيقة، ثم حساب متوسط الزمن، فكان (70) دقيقة، بالإضافة إلى (5) دقائق؛ لإلقاء تعليمات الاختبار، فأصبح الزمن الكلي لتطبيق الاختبار (75) دقيقة.

د- تطبيق أداة البحث:

تم تطبيق اختبار مهارات تدبر النص القرآني قبليًا على عينة البحث (الضابطة- التجريبية) للتأكد من تكافؤ المجموعتين، ولإعطاء صورة عن نقطة البداية عند المجموعتين قبل تدريس الوحدة المقترحة، وبعد دراسة المجموعة التجريبية للوحدة المقترحة بعد تضمينها مفاهيم علوم القرآن الكريم، تم تطبيق اختبار مهارات تدبر النص القرآني بعدياً على عينة البحث (الضابطة- التجريبية).

نتائج البحث:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني من أسئلة البحث: ونصه: إلي أي مدى يتضمن محتوى التفسير تطبيقات علوم القرآن الكريم المناسبة لتدبر الآيات القرآنية الكريمة؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بالاطلاع على محتوي كتاب التفسير المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، والذي تبين من خلاله خلو كتاب التفسير للإمام النسفي-رحمه الله تعالى- من تطبيقات علوم القرآن الكريم المناسبة لتدبر الآيات القرآنية الكريمة، فعلى الرغم من أهمية الموضوعات المقدمة في المحتوى، وقابليتها لتضمين تطبيقات علوم القرآن الكريم المناسبة؛ لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، فقد خلا محتوى كتاب التفسير من مفاهيم علوم القرآن الكريم، فلم يتعرض محتوي الكتاب إلا لمفهوم واحد من مفاهيم علوم القرآن الكريم وهو مفهوم سبب النزول وقد ورد ذلك في أربعة مواضع فقط، وهي:(عبس-الضحى- العلق- المسد)، وأغفل الكثير من المواضع التي لها سبب نزول.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤل الرابع من أسئلة البحث: ونصه: ما فاعلية تضمين علوم القرآن الكريم ببعض دروس التفسير على تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري ؟

تم الإجابة هذا السؤال من خلال التحقق من صحة الفرض الأول والثاني كما يلي:

1- التأكد من صحة الفرض الأول من فروض الدراسة:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول والذي نصه: (يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح القياس البعدي)، وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني؛ وذلك باستخدام اختبار "ت" "t- test" للعينات المرتبطة، وحساب متوسطي الدلالة الإحصائية بين القياسين القبلي والبعدي، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (1):

قيمة "ت" ومستوى الدلالة وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة التجريبية على اختبار مهارات تدبر النص القرآني قبلي- بعدي.

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر $\eta 2$
التدبر العام	قبلي	30	4,23	1,92	0,15	29	23,85	0,00	0,95
	بعدي		12,43	0,85	0,35			دالة إحصائياً	كبير
تدبر الآيات	قبلي	30	3,76	1,10	0,20	29	27,32	0,00	0,96
	بعدي		9,96	1,60	0,29			دالة إحصائياً	كبير
تدبر الألفاظ	قبلي	30	2,26	1,04	0,19	29	18,40	0,00	0,92
	بعدي		6,63	1,67	0,30			دالة إحصائياً	كبير
اختبار مهارات تدبر النص القرآني	قبلي	30	10,26	2,49	0,45	29	27,83	0,00	0,96
	بعدي		29,06	4,70	0,85			دالة إحصائياً	كبير

باستقراء بيانات الجدول السابق، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (**27,83**) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما سجلت مستويات الاختبار:(التدبر العام- تدبر الألفاظ- تدبر الآيات) قيماً لـ (ت) المحسوبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وهي:(**23,85**- **27,32**- **18,40**) على الترتيب، وقد تم إيجاد قيم حجم الأثر باستخدام إيجاد قيمة (η^2) بدلالة قيمة (t)، من المعادلة $\eta 2 = \frac{t^2}{t^2+df}$، وبمقارنة قيم ($\eta^2$) الموضحة بالجدول السابق بالقيم المعيارية لها(Low=0.01 Medium=0.06 High=0.14) يتضح أن حجم الأثر الذي أحدثه التصور المقترح جاء بقيم مرتفعة تراوح قدرها ما بين (**0,96 -0,92**) بالنسبة لجميع المهارات ولإجمالي الاختبار، والتي يمكن التعبير عنها بأن (95%) من التباين الحادث في تنمية مهارات التدبر العام، و(92%) من التباين الحادث في تنمية مهارات تدبر الألفاظ، و(96%) من التباين الحادث في تنمية مهارات تدبر الآيات ، و(96%) من التباين الحادث في اختبار مهارات تدبر النص القرآني بشكل عام، يمكن التنبؤ به من الوحدة المقترحة.

وتأسيساً على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الأول من فروض البحث، ونصه " يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح القياس البعدي"

2- التأكد من صحة الفرض الثاني من فروض الدراسة :

النتائج المتعلقة بالفرض الثاني ، الذي نصه: (يوجد فرق ذو دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية)، وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب دلالة الفروق بين متوسطي درجان طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي؛ لبيان أثر التصور المقترح القائم على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير في تنمية مهارات تدبر النص القرآني، وذلك باستخدام اختبار "ت" "t- test" للعينات المستقلة، والجدول التالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول رقم (2):

قيمة "ت" ومستوى الدلالة وحجم الأثر للفروق بين متوسطي درجات عينة الدراسة الضابطة والتجريبية على اختبار مهارات تدبر النص القرآني بعدياً.

المهارات	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	درجات الحرية	ت	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
التدبر العام	ضابطة	30	4,70	0,95	0,17	58	19,72	0,00	0,87
	تجريبية		12,43	1,92	0,35			دالة إحصائياً	كبير
تدبر الآيات	ضابطة	30	4,03	0,92	0,16	58	17,50	0,00	0,84
	تجريبية		9,96	1,60	0,29			دالة إحصائياً	كبير
تدبر الألفاظ	ضابطة	30	2,36	0,80	0,14	58	12,58	0,00	0,73
	تجريبية		6,63	1,67	0,30			دالة إحصائياً	كبير
اختبار مهارات تدبر النص القرآني	ضابطة	30	11,10	1,95	0,35	58	19,31	0,00	0,86
	تجريبية		29,06	4,70	0,85			دالة إحصائياً	كبير

باستقراء بيانات الجدول السابق: يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة(**19,31**)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية، كما سجلت مستويات الاختبار:(التدبر العام- تدبر الألفاظ- تدبر الآيات) قيماً لـ (ت) المحسوبة مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى (0,05) وهي:(**19,72-17,50-12,58**) على الترتيب، وسجلت قيم حجم أثر كبيرة تراوحت ما بين (**0,87-0,73**)؛ مما يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون محتوى منهج التفسير بالوحدة المقترحة القائمة على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم، على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة المعتادة.

وتأسيساً على ما تقدم فإنه: تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث "يوجد فرق ذو دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية".

تفسير نتائج البحث:

أشارت نتائج البحث الموضحة بالجدول (1) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح القياس البعدي، كما أشارت نتائج الجدول(2) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات تدبر النص القرآني لصالح المجموعة التجريبية؛ ولذلك يمكن القول بأن تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، وكذا تفوقها على طلاب المجموعة الضابطة يرجع إلى عوامل عديدة تضافرت لتحقيق هذا التأثير، يتعلق معظمها باستخدام أداة المعالجة التجريبية المتمثلة في الوحدة المقترحة القائمة على تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم بمنهج التفسير لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وما حققته من تعلم فعال ساعد على توفير بيئة تعليمية أفضل؛ مما جعل الطلاب يحققون الأهداف المنشودة من دراسة دروس سورة "النبأ"، بدرجة أفضل مما أتاحته الطريقة المعتادة.

ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاعتبارات التالية:

1- أن التفسير مجال واسع يمكن أن يكون عاملاً مهماً في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى الطلاب، إذا ما تم تقديم المحتوى بطريقة تستثيرهم وتحفزهم على تأمل أسرار القرآن الكريم، وفهم معانيه، والربط بين أفكاره وقضاياه، ودفع الشبهات التي تثار حول بلاغته وإعجازه، وذلك من خلال الأنشطة التي تخاطب تفكيرهم وفهمهم، وتستثمر حواسهم، وتشجعهم على المشاركة الإيجابية في الأنشطة التي يفضلونها.
2- عمل الطلاب في مجموعات تعاونية صغيرة بشكل مقصود أدى إلي حدوث التفاعل بينهم، ومساعدتهم لبعضهم البعض في الوصول إلى الإجابة المناسبة عن الأنشطة التعليمية المقدمة إليهم، ومناقشتهم حول الإجابة أدى إلى زيادة التدبر للنصوص القرآنية لديهم.
3- صياغة الأهداف التعليمية في عبارات سلوكية إجرائية يمكن قياسها، وتعريف الطلاب بها قبل دراسة المحتوى، ساعدهم على معرفة المطلوب منهم بعد الانتهاء من دراسة المحتوى وبالتالي سعوا إلي تحقيقه؛ مما أدى إلى تنمية مهارات التدبر لديهم.
4- مراعاة المحتوى المقدم لميول الطلاب ورغباتهم في تلك المرحلة، مما أدى إلى تنمية روح التنافس، والبحث، والاستزادة من العلم لديهم، وهذا من شأنه يحثهم على زيادة التدبر، والتأمل للنص القرآني، والبعد عن الجمود الفكري.
5- تضمين العديد من الأنشطة التعليمية الهادفة داخل محتوى تفسير سورة "النبأ"، وتوظيف فاعلية ونشاط المتعلم في البحث عن المعلومة، وإثرائها، ساعد ذلك على تكوين خلفية علمية عن المحتوى لدى الطلاب؛ مما أدى إلى زيادة التدبر والتأمل للنصوص القرآنية في سورة "النبأ".
6- أسلوب تقديم المحتوى في تفسير سورة "النبأ" بعد تضمينه مفاهيم علوم القرآن الكريم المناسبة في صورة دروس منفصلة عُرضت فيها المعلومات بطريقة منظمة متسلسلة

منطقية، قد أتاح للطالب إتقان كل درس على حدة، وإمكانية الرجوع إليه، وإعادة دراسة مرة أخرى، مع الاحتفاظ بترابط السياق بين جميع دروس السورة لمعالجة القضية الرئيسية لها؛ مما ساعد على زيادة التدبر للنص القرآني.

7- تقديم التعزيز الفوري، وتعريف الطلاب بمدى تقدمهم أولاً بأول بعد الاستجابة على أسئلة التقويم في نهاية كل درس، ساعدهم على بقاء الاستجابات الصحيحة ، وهذا ما أكده (سكينر) على أن التعزيز يبلغ أقصى فاعليته كلما كانت الإثابة قريبة من الاستجابة؛ مما أدى إلى زيادة تدبر النص القرآني لدى طلاب المجموعة التجريبية.

8- شعور الطالب بأنه شريك في الموقف التعليمي؛ مما أزال الفجوة بين الباحث والطلاب وبعضهم البعض، كما ساعد على توفير بيئة يشعر فيها الطالب بالأمان، بدلاً من الخجل والخوف من المشاركة، وبالتالي استطاع التعبير عن أفكاره ومشاعره بالطريقة التي تناسبه؛ الأمر الذي ساعده على الاستمتاع بالنص القرآني وتدبره وتذوقه وتأمله.

9- تنوع أساليب التقويم المستخدمة في نهاية كل درس، مما أتاح لكل طالب التدبر الأمثل للنص القرآني، كما ساعدت على تحديد مستوى فهم كل طالب لمحتوى الدرس ومدى اكتسابه لمهارات التدبر المستهدف تنميتها، وبالتالي يضيف إلى ذاته وإلى الآخرين.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه هذا البحث من نتائج، يقدم الباحث التوصيات التالية:

1- بما أن البحث توصل إلى قائمة بمفاهيم علوم القرآن الكريم المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لديهم؛ لذا يوصي الباحث بضرورة تضمين قائمة مفاهيم علوم القرآن الكريم التي تم التوصل إليها في بقية صفوف المرحلة الثانوية الأزهرية؛ لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لديهم.

2- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية ومعلمي التفسير بالخصوص أثناء الخدمة لتبصيرهم بأهمية تضمين مفاهيم علوم القرآن الكريم في مناهج التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وأهمية تسليط الضوء على هذه المفاهيم داخل حجرة الدراسة، وأهمية التأكيد على إكساب التلاميذ هذه المفاهيم؛ لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لديهم.

3- الأخذ بمهارات تدبر النص القرآني التي تم التوصل إليها عند بناء وتطوير مناهج التفسير للطلاب.

4- الاستفادة من أدوات البحث عند تقويم أداء الطلاب بالمرحلة الثانوية الأزهرية لمهارات تدبر النصوص القرآنية.

5- توجيه أنظار الباحثين إلى الاهتمام بإجراء بحوث ودراسات تهتم بالطلاب في كافة فروع العلوم الشرعية.

مقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث وتوصياته، يقدم الباحث مجموعة من المقترحات البحثية التي يمكن أن تكون امتدادا في هذا المجال فيما يلي:

1- تقويم مناهج التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء تضمينها مفاهيم علوم القرآن الكريم ومهارات تدبر النص القرآني.

2- تطوير مناهج التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء تضمينها مفاهيم علوم القرآن الكريم ومهارات تدبر النص القرآني.
3- مستوي تمكن معلمي التفسير من مهارات تدبر النص القرآني.
4- مستوى تمكن معلمي التفسير من مفاهيم علوم القرآن الكريم.
5- برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعليمية لمعلمي التفسير لتدريس مفاهيم علوم القرآن الكريم ومهارات تدبر النص القرآني.

المراجع:

أولاً: المراجع باللغة العربية:

ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن ابن أحمد.(2001م). جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وإبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن منظور، جمال الدين محمد. (2003). **لسان العرب**. القاهرة، دار الحديث.

أبو شهبة، محمد محمد.(1987)، المدخل لدراسة القرآن الكريم، دار اللواء، الرياض.

أكرم، حبة بنت محمد سعيد،(2019)، فاعلية برنامج تدريبي قائم على بث الوسائط(البود كاست) في تنمية مهارات تدبر النص القرآني لدي معلمات القرآن الكريم، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(2)، 122-141.

أمين، عبدالرحيم عباس، (2017)، مستويات تدبر القرآن الكريم لدي طلاب شعبة اللغة العربية ومدي وعيهم بسياق آياته والذكاء الانفعالي لذائقته التدبرية، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، مصر، (31)، 191-310.

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن،(1995)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، تحقيق: عبد الرازق غالب المهدي، دار الكتب العلمية، بيروت.

خليفة، عبد الحكم سعد. (2013). استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية لها. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 41 (1)، (سبتمبر) 93-143.

ـــــــ (2020). مهارات تدبر القرآن الكريم والذكاء الأخلاقي لدي طلاب الجامعة الإسلامية، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، القاهرة، ج الثالث، العدد 188.

درويش، محمد بن درويش(2013). تدبر القرآن الكريم ودوره في تربية العقل المسلم" سورة البقرة نموذجاً"، المؤتمر العلمي الأول لتدبر القرآن الكريم، تدبر القرآن الكريم وأثره في حياة الأمة، 23-26 شعبان 1434هـ.

الدليقان، محمد بن صالح،(2017)، مستواي أداء معلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات تدبر القرآن الكريم، لدي طلاب المرحلة الثانوية بمحتفظة عنيزة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القري، مجلة تدبر، محمد عبد العزيز العواجي، 2(4)، 295-306.

الربيعة، محمد بن عبد الله. (1429هـ). مفهوم التدبّر في ضوء القرآن والسنّة والآثار. الملتقي العلميّ الأول لتدبّر القرآن الكريم بعنوان مفهوم التدبّر تحرير وتأصيل. (175-215). الهيئة العالمية لتدبّر القرآن الكريم. الرياض: السعودية.

الزرقاني، محمد عبد العظيم.(2001)، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى البابي الحلبي.

الزركشي، محمد بن عبدالله.(2006)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت.

السبت، خالد بن عثمان(2016)، الخلاصة في تدبر القرآن الكريم، الرياض: مركز تدبر للدراسات والاستشارات.

سخيل، عبدالله السيد عبدالسلام.(2015). فاعلية استخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الذكاءات المتعددة في تنمية التحصيل والتفكير التأملي في مادة التفسير لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، بالقاهرة.

سعد، أحمد الضوي.(2010)، مهارات فهم النص القرآني وعلاقتها ببعض مهارات التفكير لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة طيبة بالمدينة المنورة، مجلة كلية الربية- جامعة الأزهر، 131(4)، (يناير)،51-84.

السعدي، عبدالرحمن بن ناصر.(1422ه): تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن، السعودية ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

السهيمي، خالد بن حسن،(2018)، مهارات تدبر القرآن الكريم لدي معلمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، مجلة تدبر، (6)، 321-344).

السيوطي، جلال الدين. (2006). الإتقان في علوم القرآن. (تحقيق): أحمد بن علي، القاهرة، دار الحديث للطبع والنشر والتوزيع.

الشنقيطي، محمد الأمين(1426ه). أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار عالم الفوائد.

العويد، عصام بن صالح. (2010)، فن التدبر في القرآن الكريم، الرياض: مركز التدبر للاستشارات التربوية والتعليمية.

الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي،(2015)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2(164)، 61-102.

الغامدي، عادل بن مشعل بن عزيز آل هادي،(2015)، فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تدبر النصوص القرآنية لدي طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2(164)، 61-102.

فرج، محمود عبده، وطنطاوي، مصطفى عبدالله. (2011). المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها. دار خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، الإحساء.

فروح، منال فوزي.(2012). "فاعلية برنامج إثرائي مقترح في تنمية مهارات تفسير النص القرآني والتذوق البلاغي لدي طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة (دكتوراه)، غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

الفريح، احمد(2007). الإعجاز في تناسب الآيات والسور، دراسة تحليلية، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد156.

القرطبي، محمد بن أحمد. (1427ه). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

القطان، مناع بن خليل. (2000)، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الثالثة.

المطرودي، خالد بن إبراهيم(2018). مهارات تدبر القرآن الكريم لدي معلمي القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة ومعوقات استخدامها، (رسالة ماجستير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد.(1992)، أسباب النزول، تحقيق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح، الدمام.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الإنجليزية:

Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman Ibn Ahmad. (2001 AD). The Collector of Science and Wisdom in the Explanation of Fifty Hadiths from Jami` al-Kalam, achieved by Shuaib Al-Arnaout, and Ibrahim Bagis, Al-Resala Foundation, Beirut.

Ibn Manzur, Jamal al-Din Muhammad. (2003). Arabes Tong. Cairo, Dar Al-Hadith.

Abu Shahba, Muhammad Muhammad.(1987), Introduction to the Study of the Noble Qur'an, Dar Al-Liwaa, Riyadh.

Akram, Haba Bint Muhammad Saeed, (2019), The Effectiveness of a Training Program Based on Broadcasting Media (Podcast) in Developing the Skills of Contemplation of the Qur'anic Text for Female Teachers of the Holy Qur'an, Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, 27 (2), 122-141 .

Amin, Abdel Rahim Abbas, (2017), Levels of contemplation of the Noble Qur'an among students of the Arabic Language Division and their awareness of the context of its verses and the emotional intelligence of its thoughtful taste, Journal of Educational Sciences, College of Education, South Valley University, Egypt, (31), 191-310.

Al-Baq'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan, (1995), "Nazm Al-Durar in the Fit of Verses and Surahs", achieved by: Abdel Razek Ghaleb Al-Mahdi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

Khalifa, Abdul Hakam Saad. (2013). Strategies for understanding and awareness of the Qur'anic text among Al-Azhar secondary school students and the extent to which teachers of Sharia sciences achieve them. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 41 (1), (September) 93-143.

_____. (2020). Skills of managing the Noble Qur'an and moral intelligence among students of the Islamic University, Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, Volume III, Issue 188.

Darwish, Muhammad bin Darwish (2013). Contemplation of the Noble Qur'an and its Role in Raising the Muslim Mind, "Surat Al-

Baqarah as a Model", The First Scientific Conference on Contemplation of the Noble Qur'an, Contemplation of the Noble Qur'an and its Impact on the Life of the Ummah, 23-26 Shaban 1434 AH.

Al-Dulaiqan, Muhammad bin Saleh, (2017), The level of performance of Islamic education teachers in developing the skills of contemplation of the Noble Qur'an, among secondary school students in Unaizah Governorate, (unpublished master's thesis), College of Education, Umm Al-Qura University, Tadbir magazine, Muhammad Abd Al-Aziz Al-Awaji, 2(4), 295-306.

Al-Rabiah, Muhammad bin Abdullah. (1429 AH). The concept of contemplation in the light of the Qur'an, Sunnah and antiquities. The first scientific forum for contemplation of the Noble Qur'an entitled the concept of contemplation, editing and rooting. (175-215). The International Organization for the Study of the Noble Qur'an. Al Riyadh, Saudi Arabia.

Al-Zarqani, Muhammad Abdul-Azim. (2001), The Sources of Gratitude in the Sciences of the Qur'an, Isla Al-Babi Al-Halabi Press.

Al-Zarkashi, Muhammad bin Abdullah. (2006), the proof in the sciences of the Qur'an, achieved by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Marefa, Beirut.

Saturday, Khaled bin Othman (2016), Abstract on reflecting on the Noble Qur'an, Riyadh: Tadbir Center for Studies and Consultations.

Sukhil, Abdullah Al-Sayed Abdul Salam. (2015). The effectiveness of using some teaching strategies based on multiple intelligences in developing achievement and reflective thinking in the subject of interpretation among Al-Azhar secondary school students, Master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo.

Saad, Ahmed Al-Dawy. (2010), The skills of understanding the Qur'anic text and its relationship to some thinking skills among student teachers at the College of Education, Taibah University in Madinah, Journal of the College of Education - Al-Azhar University, 131 (4), (January), 51-84.

Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser. (1422 AH): Tayseer Al-Latif Al-Mannan in the Summary of Interpretation of the Qur'an, Saudi Arabia, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance.

Al-Suhaimi, Khaled bin Hassan, (2018), The Skills of Contemplation of the Noble Qur'an for Middle School Teachers of the Noble Qur'an and the Obstacles to its Use, (Published Master's Thesis), College of Education, King Saud University, Tadbir Magazine, (6), 321-344.

Al-Suyuti, Jalal Al-Din. (2006). Proficiency in the sciences of the Qur'an. (Investigation): Ahmed Bin Ali, Cairo, Dar Al-Hadith for printing, publishing and distribution.

Al-Shanqiti, Muhammad Al-Amin (1426 AH). Lights of the statement in clarifying the Qur'an with the Qur'an, Dar Alam Al-Fawad.

Al-Owaid, Issam bin Saleh. (2010), The Art of Thinking in the Noble Qur'an, Riyadh: Thinking Center for Educational and Educational Consultations.

Al-Ghamdi, Adel bin Mishaal bin Aziz Al Hadi, (2015), the effectiveness of a proposed program in developing some Quranic text management skills among secondary school students in Al-Baha region, Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, 2 (164), 61 -102.

Al-Ghamdi, Adel bin Mishaal bin Aziz Al Hadi, (2015), the effectiveness of a proposed program in developing some skills of Quranic text management among secondary school students in Al-Baha region, Education Journal, Faculty of Education, Al-Azhar University, Egypt, 2 (164), 61 -102.

Faraj, Mahmoud Abdo, and Tantawi, Mustafa Abdullah. (2011). Islamic religious concepts and the foundations of their composition. Khwarizm Scientific Publishing and Distribution House, Al-Ahsa.

Farrouh, Manal Fawzy (2012). The effectiveness of a proposed enrichment program in developing the skills of interpretation of the Qur'anic text and rhetorical taste among Al-Azhar secondary school students, (PhD), unpublished, Faculty of Human Studies, Al-Azhar University.

Al-Fraih, Ahmed (2007). Miracles in the proportion of verses and surahs, an analytical study, the Journal of the Islamic University, No. 156.

Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed. (1427 AH). Whole of the provisions of the Qur'an. Beirut: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Qattan, Manna bin Khalil. (2000), Investigations in the Sciences of the Qur'an, Knowledge Library for Publishing and Distribution, third edition.

Al-Matroudi, Khalid bin Ibrahim (2018). Skills of managing the Noble Qur'an for middle school teachers of the Noble Qur'an and the obstacles to its use (published master's thesis), College of Education, King Saud University, Riyadh.

Al-Wahidi, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad. (1992), The Reasons for Revelation, Investigation: Essam bin Abdul Mohsen Al-Humaidan, Dar Al-Islah, Dammam.